

عن أبي هريرة رضي الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبلال عند صلاة الغداة : يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته عندك في الإسلام منفعة؟ فإني سمعت الليلة خشـف نعليك بين يدي في الجنة.

قال بلال: ما عملت عملاً في الإسلام أرجى عندي منفعة من أنني لا أظهر ظهوراً تاماً في ساعة من ليل ولا نهار إلا صلـيت بذلك الطهـور ما كتب الله لي أن أصلـي". رواه البخاري، ومسلم .

### معاني المفردات:

بأرجى عمل: الرجاء: التوقع والأمل، والمعنى أي الأعمال تتوقع أنه خير أعمالك في الإسلام.  
سمعت خـشـف نعليك: أي في المنام ، الخـشـفة بالسكون : الحـسـ والحرـكة. وقيل هو الصـوت . والخـشـفة بالتحـريك : الحرـكة، وقيل هـما بـمعـنى . وفي رواية (دـفـ نـعـليـكـ) بـفتح الدـالـ أي حرـكة نـعـليـكـ.  
لم أـتـظـهـرـ طـهـورـاًـ: أي لم أـتـوـضـأـ وـضـوـءـاًـ.

### من فوائد الحديث:

1- فضل بلال رضي الله عنه حيث بشـره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة. وكان بلال أحد السابقين إلى الإسلام عذـبـ وأـوـذـيـ فـصـبـرـ وـاحـتـسـبـ وـكـانـ أحـدـ مـؤـذـنـيـ النـبـيـ صلى الله عليه وسلم وـبـعـدـ موـتـهـ لمـ يـؤـذـنـ لأـحـدـ وـخـرـجـ إـلـىـ الشـامـ مـجـاهـدـاـ حـتـىـ لـحـقـ بـرـبـهـ جـلـ وـعـزـ سـنـةـ ثـمـانـ عـشـرـةـ لـهـجـرـةـ وـالـقـصـةـ التـيـ فـيـهـاـ اـنـهـ رـجـعـ إـلـىـ الـمـدـيـنـةـ وـمـرـغـ وـجـهـ عـلـىـ قـبـرـ النـبـيـ صلى الله عليه وسلم وـأـذـنـ فـارـجـتـ الـمـدـيـنـةـ بـالـبـكـاءـ قـصـةـ باـطـلـةـ غـيـرـ صـحـيـحةـ قـالـ اـبـنـ حـجـرـ (هـيـ قـصـةـ بـيـنـ الـوـضـعـ) [لـسـانـ الـمـيـزانـ 1/107]

2- رـؤـياـ الـأـنـبـيـاءـ حـقـ، لأنـهاـ وـحـيـ مـنـ اللهـ تـعـالـىـ، وـرـؤـياـ غـيـرـ الـأـنـبـيـاءـ وـلـوـ كـانـ حـفـاـ فـلـيـسـ وـحـيـاـ وـلـاـ يـبـنـىـ عـلـىـهاـ تـشـرـيعـ لـاـ تـحـرـيمـ وـلـاـ إـيـجابـ وـلـاـ إـسـتـحـبـابـ وـلـاـ إـبـاحـةـ وـلـاـ غـيـرـ ذـلـكـ مـنـ الـأـحـكـامـ الـشـرـعـيـةـ، غـيـرـ أـنـ الرـؤـياـ الـصـالـحةـ مـنـ الـمـبـشـرـاتـ التيـ تـسـرـ الـمـسـلـمـ وـلـاـ تـغـرـهـ.

3- فـضـلـ صـلـاةـ رـكـعـتـينـ بـعـدـ الـوـضـوـءـ إـنـهـاـ مـنـ أـسـبـابـ مـغـفـرـةـ الـذـنـوبـ وـدـخـولـ الـجـنـةـ.

4- فـضـلـ التـطـوـعـ بـنـوـافـلـ الـطـاعـةـ فـيـهـاـ اـسـكـثـارـ مـنـ الـحـسـنـاتـ وـمـحـوـ لـلـسـيـئـاتـ وـرـفـعـةـ فـيـ الـدـرـجـاتـ وـجـبـرـ مـاـ قـدـ يـحـصـلـ مـنـ النـقـصـ فـيـ الـفـرـائـضـ.

5- فـضـلـ عـبـادـةـ السـرـ فـيـ التـوـافـلـ، إـنـ الـظـاهـرـ أـنـ بـلـالـ كـانـ يـخـفـيـ عـمـلـهـ هـذـاـ وـلـذـاـ اـحـتـاجـ النـبـيـ صلى الله عليه وسلم أـنـ يـسـأـلـهـ عـنـهـ.

6- جـواـزـ صـلـاةـ ذاتـ السـبـبـ فـيـ أـوـقـاتـ النـهـيـ وـفـيـ الـمـسـأـلةـ خـلـافـ بـيـنـ أـهـلـ الـعـلـمـ.

7- لـاـ يـجـوزـ الـاجـتـهـادـ فـيـ تـوـقـيـتـ الـعـبـادـاتـ وـرـبـطـهـاـ بـأـسـبـابـ مـعـيـنـةـ بلـ ذـلـكـ كـلـهـ مـفـتـقـرـ إـلـىـ دـلـيلـ شـرـعـيـ وـلـعـلـ بـلـالـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ كـانـ يـصـلـيـ بـعـدـ الـوـضـوـءـ لـلـأـحـادـيـثـ الـوـارـدـةـ فـيـ فـضـلـ الـصـلـاةـ عـقـبـ الـوـضـوـءـ وـالـلـهـ أـعـلـمـ